Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بين ١٧٣٠ و ١٥٧٠ قبل الميلاد ، فهناك رأي يتردد بين عدد كبير من المؤرخين يقول بأن الهكسوس كانوا من القبائل التي خرجت من الجزيرة العربية واحتلت مصر ، ولكن احتلال الهكسوس لمصر فشل تماماً ، وتم طردهم من البلاد حيث حاربهم المصريون بقيادة « أحمس » وهزموهم وخرج الهكسوس من مصر دون أن يتركوا وراءهم أثرا ثقافيا أو حضاريا له قيمة فلا المصريون تكلموا لغة الهكسوس ، ولا امتزجوا بهم أو تزاوجوا معهم على نطاق واسع ، ولا أخذوا عاداتهم الحضارية ، وإنما ظل الانفصال قائماً بين الشعبين ، حتى انتهى الأمر بطرد الهكسوس على يد المصريين .

ولكن عندما جاء العرب بعد الإسلام إلى مصر اختلف الموقف ، فقد « تعربت » مصر ، وأسلم معظم سكانها ، خلال ثلاثمائة عام بعد الفتح العربي ، وبذلك أصبح المصريون جزءاً من الشعب العربي الجديد الذي أشار إليه المؤرخ الانكليزي « جيبون » في عبارته السابقة ، وهو هذا الشعب الذي يمتد من الخليج إلى المحيط .

فلماذا فشل العرب عندما جاءوا إلى مصر في حملة « الهكسوس » ، إذا صح أن الهكسوس كانوا عرباً ، ثم نجح العرب في مصر بعد ذلك عندما فتحوها بقيادة عمرو بن العاص ، في عصر عمر ابن الخطاب ؟ .

الفرق هنا واضح :